القتال في المناطق المبنية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تصبح المناطق المبنية مناطق معارك (ساحات قتال) بسبب مواقعها المسيطرة على طرق التحرك أو لاحتوائها على منشآت صناعية أو سياسية قيمة .

إن طبيعة المناطق المبنية أو المدن توجد بعض البيوت المعزولة أو مجموعات صغيرة من البيوت محاطة بمساحات صغيرة من الأرض أو المزارع أو الحدائق أو الأرض المهجورة وهذه لها طرق خاصة بمهاجمتها .

وأيضا توجد مناطق سكنية تكون المباني أكثر قربا من بعضها البعض وتحدها عادة شوارع من جانب وحدائق وارض مزروعة من الجانب الآخر, وقد تكون مخططة وتحدها أساس هندسي وقد يكون غير ذلك, ومن المعتاد أن مركز المنطقة المبنية هو عادة القسم التجاري فيها ويتألف عادة من ميادين على شكل أحياء مع وجود فراغات صغيرة بين تلك المباني أو عدم وجود مثل هذه الفراغات قطعيا باستثناء المواقف المؤقتة للعربات .

ومن هنا قد يختلف أسلوب الهجوم في مثل هذه المنطقة تبعا لكثافة المباني ويحتمل استخدام شكل معدل من اشكال حرب الشوارع لانجاز المهمة أي بالقتال من بناية إلى بناية ومن صف بنايات إلى صف آخر.. وهكذا .

إلا إن أساليب الهجوم الرئيسية العامة تبقى هي نفسها .

تعاريف هامة

المنطقة المبنية : المنطقة المبنية هي أي مجموعة من البنايات أعدت للسكن وللأغراض التجارية مثل المدن أو القرى والمنطقة الصناعية .

المجمع : هو ذلك النوع من المنشآت التي لا يوجد ثغرات بين مبانيها مثل مما هو في المجمعات التجارية (سوق تجاري) .

مناطق البنايات المتباعدة أو شبه المتباعدة : هو ذلك النوع من مناطق القرى أو المدن التي تبعد فيها المباني بعضها عن بعض ولكنها متقاربة مثل المناطق السكنية المزدحمة والمباني الفردية أو العمارات .

المناطق الحيوية أو المناطق الهامة : هي تلك المناطق أو المنطقة التي تحتاج إلى جهود وتنسيقات معينة في سبيل التغلب والسيطرة عليها. وعلى سبيل المثال (فان المساحات المكشوفة الواقعة بين المباني وبين الطرق الرئيسية والطرق العادية – وخطوط السكك الحديدية أو المعالم الأرضية الأخرى, التي قد توفر للعدو مزايا خاصة بالملاحظة والنيران يمكن إن تصبح مناطق حيوية)كمما إن المباني التي تحيط بهذه المعالم الأرضية تدخل ضمن المنطقة الحيوية .

المبنى الهام : هو المبنى الذي يحتوي على هيئات حيوية حكومية أو مرافق عامة .

أو هو ذلك المبنى الذي يعتبر ذا قيمة ثقافية أو سياسية أو تاريخية مثل قاعات الاجتماعات في المدن, وموزعات الهاتف (السنترالات) ومكاتب البرقيات ومحطات المياه ومرافق النقل والمستشفيات والمتاحف والمؤسسات الدينية هذه أمثلة على المرافق الحيوية .

ولكن يجب أن نحتاط عند التخطيط لاحتلال مثل تلك المباني أن نحصر الأضرار التي قد تلحق بهذه المرافق في أدنى حد ممكن .

الاعتبار الرئيسية في الاقتتال بالمناطق المبنية

أ- إذا أختار العدو طريقة الدفاع بالقوة عن المناطق المبنية فانه من الأفضل تجنب تدمير المنطقة عوضا عن الاشتباك معه وإضاعة الوقت. بل يجب القيام بالعمليات الشاقة والمخططة لاحتلالها منه .

لإن القيام بهجوم وتدمير المنطقة قد يعرض قواتنا المهاجمة لأخطاء تدمير جانب كبير من قواتنا وخاصة بالأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية .

ولكن في حالة كون المنطقة المبنية مهمة جدا وحاسمة بالنسبة للمهاجم فقد يلزم القائد بقبول هذه المخاطر .

ب- تتدخل وتؤثر بنايات المنطقة المبنية على الاتصالات اللاسلكية . ولذا فان الاتصالات السلكية (الخطية) والمراسلين المشاة غالبا ما تكون الوسائل المؤثرة في الاتصالات .

ج- يجب ضم أسلحة النيران المباشرة مثل (صواريخ م/د) للسرايا والفصائل في مثل هذه العمليات أكثر منها في أي عمليات أخرى .

د- إن قرارات ومبادرات قادة الفصائل والحضائر تأخذ أهمية عن أي عملية أخرى .

هـ- تزداد صعوبة الملاحظة وتعين أماكن أسلحة العدو. وذلك لتزايد ضجيج الصوت المكبر والمدوي بين البنايات والمتضاربة والغبار الذي يثيره سقوط القذائف والعبوات المتفجرة ودخان النيران .

و- إن البيوت المعزولة والتي تكون مجوعات صغيرة المحاطة بقطع صغيرة من الأراضي والحدائق والمزارع والحقول . عند مهاجمتها يجب معاملة البيوت كدشم مصغرة أو استحكامات فردية وتختلف خطة مهاجمتها عن الخطة المتبعة في الأراضي العادية حيث في هذا النوع يمكن مجابهة تحصينات عرضية .

ز- يتطلب القتال في وسط المنطقة المبنية التي يوجد بها فراغات بسيطة ولا توجد فراغات إلا شوارع صغيرة أو أزقة إلى القتال من بناية إلى أخرى أو مصف بنايات إلى الصف الآخر .

ح- تسهم الحرب النفسية بشكل فعال في انجاز المهمة في بعض الأحوال .

دور الاستخبارات

إن الصعوبات في التخطيط والسيطرة اللازمة للعمليات في المناطق المبنية تحتاج إلى التخطيط المفصل وهذا يتطلب جهدا استخباري كبير (عن العد – دفاعاته – والحصول أو عمل مخطط للمنطقة المبنية – طبيعة الأرض المحيطة بالمنطقة) .

خصائص العمليات للأراضي المبنية

أ- الملاحظة وميادين النيران : تقتصر الملاحظة وميادين النيران على الممرات الضيقة التي تشكلها الشوارع والأزقة وتعرقل الملاحظة استعمال الدخان والغبار المتصاعد أثناء القتال. لذا يجب احتلال وتثبيت أعلى البنايات لاستعمالها لمركز ملاحظة وتوفير الحماية لها .

كما أن الحطام والانقضاض الناجمة عن التدمير ستقيد ميادين الرمي الموجودة ويزد من قابلية تعرض الدبابات والعربات لخطر الوقوع في كمائن العدو .

ب- الإخفاء والتستر : توفر المناطق المبنية إخفاء وساترا ممتازين لكل من المهاجم والمدافع على السواء .

إلا أن للمدافع ميزة أم. وهي أن المهاجم بطبيعة الحال يعرض نفسه للتحرك داخل المنطقة المبنية. ويستطيع المدافع زيادة فعالية الميزة التي يتمتع بها إذ هو استطاع اختيار (مواقع دفاعية في مباني جيدة البناء مع ميادين رمي جيدة) وتعتمد فعالية التستر على كثافة المباني وطبيعة البناء .

فالمباني المبنية من أعواد قابلة للاحتراق تكون عرضة للاحتراق بسهولة وقد تكون بكثافة مصائد للقوات التي تستخدمها, والمباني الحجرية ذات الجدران السميكة توفر درجة عالية من التستر. والمباني المؤلفة من ادوار تحت الأرض (الأقبية) توفر درجة جيدة من التستر الرأسي .

ج- العوائق : إن المباني المتلاصقة والمتقاربة بشكل هندسي تعرقل الحركة وتشكل عوائق ممتازة ضد الأفراد والعربات ويظهر ذلك واضح في المناطق التي تكون مبانيها على خط واحد وذات المجمعات. وهنا يسهل غلق الممرات وعمل المتاريس وسترها وحمايتها بالنيران - ويمكن استخدام الأحجار لبناء العوائق .

وقد تحدث العرائق نتيجة استخدام قصف جوي أو القصف المدفعي وأسلحة النيران المباشرة والمتفجرات .

د- الأرض الهامة : تشمل الأرض الهامة في المناطق المبنية على المباني القوية البناء .

المهارات الفردية في القتال بالمناطق المبنية

إن نجاح القتال في المناطق المبنية يتوقف بشكل رئيسي على التنظيم الجيد لحضيرة البنادق, ولا يمكن استخدام الحضيرة بشكل ملائم إلا بعد أن يتقن الفرد الآتي :

أ- يكون الفرد متقن ومدرب على القتال في المناطق المبنية .

ب- أن يكون الفرد لديه المعرفة الكافية في التحرك داخل المناطق المبنية .

ج- أن يكون الفرد متعلم ومدرب على كيفية تطهير المناطق المبنية .

د- أن يكون الفرد لديه القدرة والمعرفة في كيفية استخدام القنابل اليدوية في المناطق المبنية .

هـ- أن يكون الفرد ذا مهارة وخبرة في اختيار مواقع الرماية لأي سلاح يستخدمه .

و- أن يتعلم الفرد ويدرب جيدا على كيفية الدفاع ضد الرماية المعادية .

ز- أن يدرك الفرد كيفية القيام بعملية الإخفاء عن أنظار العدو وكيفية تمويه نفسه واتخاذ الساتر الملائم ليقيه من الرماية المباشرة أو شظايا ذانات المدفعية .

التحرك داخل المناطق المبنية

أ- لتقليل التعرض لنيران العدو أثناء التحرك في المناطق المبنية عليك أن تقوم بالآتي :

(1) لا تظهر نفسك كهدف وقم بعملية الإخفاء واتخاذ ساتر .

(2) تجنب المرور في الأماكن المفتوحة (شوارع – أزقة – الساحات) وإذا أجبرت على المرور فيها فطبق قواعد التنقل الصحيحة .

(3) قم باختيار الموقع الذي يوفر لك الساتر قبل التحرك من موقع إلى آخر .

(4) أخفي تحركاتك باستخدام (الدخان – المباني – الأحجار – الأغصان المتشابكة) .

(5) تحرك بسرعة من موقع إلى آخر وبحذر شديد .

(6) عند التحرك من موقع إلى آخر بالغ الصعوبة استخدم النيران لتغطية تحركك .

(7) أبقي حواسك دائما في يقظة وانتباه لما قد يحدث .

ب- طرق التحرك والمراقبة المستخدمة في عمليات المناطق المبنية :

(1) اجتياز الجدران. يجب على الفرد أن يقوم باستطلاع الجانب الآخر الذي سوف ينتقل إله ومن ثم يقفز وبسرعة مع خفض جسمه والتصاقه فوق الحاجز لكي لا يكون هدف سهل للعدو . شكل رقم (1)

(2) المراقبة من زاوية (ركن المبنى) .

(أ) تعتبر الزاوية أو الأركان خطيرة ويجب على الفرد استطلاع وتفتيش المنطقة التي حول الزاوية قبل أن يتحرك خلفها ويجب على الفرد أن لا يظهر سلاحه خلف الزاوية حتى لا يكشف عن موقعه. وان لا يظهر الفرد رأسه على ارتفاع يمكن أن يراقبه منه العدو .

(ب) عندما تريد أن تراقب أو تستطلع من الزاوية عليك أن تمتد على الأرض ولا تمد سلاحك خلف زاوية المبنى, وان تكون مرتدي خوذتك واظهر رأسك على مستوى الأرض بدرجة تكفي تراقب حول الزاوية كما في الشكل رقم (2) .

(3) التحرك خلف نافذة .

(أ) النوافذ تشكل خطر في القتال داخل المباني ومن هنا نجد أن من الأخطاء الشائعة والتي تؤثر على المقاتل هو مرور الفرد أمام النافذة أو إظهار رأسه منها وبذلك يصبح هدف سهل للعدو دون أن يعرض نفسه لخطر النيران الصديقة .

(ب) والطريقة الصحيحة للمرور أمام النافذة يجب أن تخفض جسمك بمستوى أدنى من النافذة دون أن يكون لك ظهور من فتحة النافذة .

والتصق بجانب الجدار وبهذا تتجنب خطر نيران العدو والذي يوجد داخل المبنى لأنه في هذه الحالة يخاف أن يعرض نفسه للنيران الصديقة من موقع آخر إذا أراد أن يشتبك معك فيبقى مخفي نفسه داخل المبنى .

(4) التحرك خلف نوافذ الدور الأرضي (الأقبية) أسفل الدور الأول .

(أ) نفس الطرق المستخدمة في المرور من نوافذ الدور الأول تستخدم في المرور بنوافذ الدور الأرضي . ولكن يجب عليك ملاحظة هذه النوافذ وعدم الجري أو المشي بالقرب منها لان هذه النوافذ تشكل هدفا جيدا للعدو في داخل المبنى وتكون مراقبة باستمرار .

(ب) واستخدم الطريقة الصحيحة للتغلب على صعوبة نوافذ الدور الأرضي يجب أن تطل قريبا من جدار المبنى واقفز بسرعة مارا بالنافذة دون أن تعرض ساقيك للخطر. كما في شكل (3) .

(5) استخدم مداخل الأبواب .

(أ) يجب عدم استخدام مداخل الأبواب كمداخل أو مخارج حيث أنها تكون عادة مراقبة ومغطاة بنيران العدو .

وإذا اضطررت أن تستخدم مدخل احد الأبواب كمخرج فيجب عليك أن تتحرك بسرعة من خلاله إلى موقعك الآخر مع إبقاء جسمك منخفض بقدر المستطاع لعدم إظهار نفسك كهدف .

(ب) وكما ذكرنا سابقا انه قبل التحرك من موقعك يجب أن تختار الموقع الآخر وهنا قبل الخروج من الباب عليك أن تختار موقعك التالى واخرج من الباب بسرعة مع خفض الجسم بقدر المستطاع واستخدم النيران للحماية . كما في الشكل رقم (4) .

(6) التحرك بمحاذاة المبنى .

(أ) أحيانا لا يمكن استخدام المباني من الداخل كطريق للتقدم ويجب أن يتحرك الأفراد والوحدات الصغيرة خارج المبنى, ولهذا يجب استخدام الدخان ونيران الحماية (الإسناد) بشكل مكثف لإخفاء التحرك , ويجب استخدام وسائل الإخفاء والتمويه المتوفرة بقدر الإمكان .

(ب) ولكي تتحرك بشكل صحيح خارج المبني يجب عليك أن تلتصق بجانب المبني وتخفض جسمك وتحرك إلى موقعك الآخر بسرعة وسوف يكون من الصعب على العدو والموجود داخل المبني نفسه أن يصيبك بنيرانه دون أن يعرض نفسه إلى نيران أفراد الحضيرة الذي يغطون تحركاتك .

(7) طريقة عبور المناطق المكشوفة. إذا أردت أو (اضطررت إلى عبور منطقة مكشوفة لا تعبرها بخط مستقيم من نقطة لي أخري لأنك بهذا العمل تعرض نفسك لنيران العدو ولمدة طويلة ولكن يجب عليك :

(أ) حدد وأستطلع الطريق من نقطة إلى أخري قبل أن تبدأ التحرك (استطلاع بالنظر) .

(ب) أختر المرقع الآخر الذي يوفر لك أفضل إخفاء وساتر .

(ج) استخدم الدخان بين المباني لإخفاء تحركاتك .

(د) لا تقطع المسافة من موقع إلى آخر بخط مستقيم .

(هـ) إذا كانت المسافة بين موقع وآخر بعيدة حاول أن تقطعها على شكل قفزات حتى لا تعرض نفسك للنيران المعادية مدة طويلة .

(و) تقدم تحت ستر من النيران المساندة.

(8) التحرك داخل المباني. عند التحرك داخل المنى خلال عملية الهجوم يجب عمل الآتي :

(أ) تجنب الالتصاق بالأبواب والشبابيك .

(ب) تجنب الظهور كهدف كبير وواضح للعدو إذا أضيرت الحضيرة أو المجموعة إلى استخدام مداخل المبنى .

(ج) تقدم بسرعة وبمحاذاة الحائط للخروج من الأروقة. كما في الشكل رقم (5)

(9) التحرك إلى مبني مجاور. يجب على الأفراد أثناء التحرك إلى مبني مجاور أن يتركوا مسافة من (3) إلى (5) متر فيما بينهم وباستخدام إشارة متفق عليها مسبقا ينفذون تحركهم كجناح الطائرة عبر المنطقة المكشوفة إلى المبني الآخر. في الشكل رقم (6)

(10) التحرك بين المواقع. يكون التحرك عن طريق الوثبات فرد يتقدم الموقع مخفي ومستور والآخر يستر بقدمه بالنيران وعندما يصل إلى موقعه الجديد يستعد لتغطية تحركات باقي المجموعة , ولكن يجب علب الفرد احتلال موقعه الجديد وأن يستخدمه بطريقة فعالة ومؤثرة , ويجب عليه الآتي :

(أ) أن يكون قادرا على الرماية من أي كتف .

(ب) أن يراعي عدم الرماية من أعلى مخبئه .

(ج) أن لا يظهر نفسه أو ظله على المنى .

(د) أن نرمي حول المخبأ وبذلك يقلل تعرضه لنيران العدو. كما في الشكل رقم (7)

طرق الدخول ووسائل التسلق والنزول من المناطق المبنية

أ- طريقة دخول المبنى :

عند الدخول في قتال منطقة مبنية عليك عدم تعريض نفسك للظهور وأن تراعي الآتي :

(1) أن تختار نقطة الدخول قبل التحرك إلى المبنى .

(2) أن تتجنب النوافذ والأبواب .

(3) أن تستخدم الدخان لإخفاء تقدمك نحو المبنى .

(4) أعمل مداخل جيدة باستخدام المتفجرات وطلقات الدبابات.... الخ .

(5) استخدم القنابل اليدوية قبل دخولك .

(6) أدخل مباشرة بعد انفجار القنبلة اليدوية .

(7) أن يكون لك حماية من أحد زملائك أثناء الدخول .

ب- طريقة دخول الطوابق العليا :

(1) الأسلوب الأمثل إذا مسح الموقف بذلك هو تطهير المباني من أعلى إلى أسفل وان تطهير المبنى أو الدفاع عنه يكون أكثر سهولة ونجاح من أعلى لعدة أسباب .

(أ) تعتبر الجاذبية وتخطيط المبنى عامل مساعد عند استخدام القنابل اليدوية أو عند الانتقال من طابق إلى آخر .

(ب) إن مطاردة العدو من أعلى المبنى يوقعه في مأزق ويرغمه على النزول إلى الطابق الأرضي ومن ثم ينسحب من المبنى وبهذه الحالة عرض نفسه للنيران الصديقة من خارج المبنى .

(2) الوسائل المستخدمة للوصول للدور العلوي أو إلى السطح . توجد عدة وسائل للوصول للدور العلوي منها السلالم - والمواسير - الأشجار - الطائرات العمودية - أسطح ونوافذ المباني المجاورة - أو أن يتسلق الفرد على أكتاف زميله . واستخدم حبال التسلق والذي يمكن الفرد حامل البندقية أن يتسلق الجدار وينتقل من مبنى إلى آخر أو أن يدخل من خلال نافذة من الأدوار العليا . وسوف نشرح هنا بعض هذه الوسائل وكيفية استخدامها ليتم تطبيقها على القرية الوهمية عمليا .

(أ) طريقة التسلق بالخطاطيف. يجب اختيار خطاف ملائم, كما يجب أن يكون الخطاف قويا وسهل الرمي ومزود بكلاليب التي يمكنها أن تثبت داخل النافذة. ويجب أن يكون قطر الحبل من (5 إلى 1) بوصة ويكون طويلا بدرجة كافية لكي يصل إلى النافذة المختارة, والعقد التي تكون في الحبل على مسافة قدم من بعضها البعض وهذه العقد تجعل عملية التسلق من خلالها سهل ويتم العمل كالآتي .

(أ-أ) عند إلقاء الخطاف يجب أن يقف الفرد قريبا من المبنى (وكلما كان قريب قل تعرضه لنيران العدو من اتجاهات مختلفة), ويجب إلقاء الخطاف على مسافة قصيرة أفقية .

(ب–ب) عند قذف الخطاف إلى أعلى يجب أن يكون الحبل حر الحركة ولا تستخدم العنف .

(ج–ج) يجب التأكد من أن الخطاف قد تم تثبيته جيدا قبل بدء التسلق وبمجرد تثبيت الخطاف في النافذة أو على السطح – يجب على المتسلق شد الحبل للتأكد من تثبيته وعند استخدام النافذة يجب أن يجذب الخطاف إلى احد الأركان لتأمين فرص التسلق الجيد وتضليل التعرض للنوافذ السفلية خلال التسلق. شكل رقم (8) يمثل طريقة استخدام ورمي الخطاف. الشكل رقم (8)

(ب) طريقة أخرى للتسلق اثناء التعرض لنيران العدو .

(أ–أ) استخدم جميع وسائل الإخفاء والدخان وحركات المراوغة .

(ب–ب) عندما تقر استخدام الدخان يجب أن لا تنسى اتجاه الريح .

(ج–ج) استخدام الرمي والأصوات والحركات الدائرية لصرف انتباه العدو .

(د–د) يجب إسناد الأفراد الذين يتحركون من مبنى إلى أخر بنيران صديقة وخاصة أن المساحات التي تكون بين المباني تمثل ميادين رمي جيدة للعدو .

(ج) ملاحظات هامة للمتسلق .

(أ–أ) الفرد الذي يتسلق جدارا خارجيا يكون معرض بصفة خاصة لقناصة العدو والأسلحة الصديقة المتمركزة في مواقع ممتازة يمكنها إخماد وإسكات رمي العدو .

(ب–ب) يجب على المتسلق للجدران أن لا يظهر خياله في نوافذ الغرف التي لم يتم تطهيرها .

(ج–ج) يجب على الفرد المتسلق أن لا يعرض نفسه لنيران العدو من نافذة سفلى ويجب أن يطهر الغرفة السفلى بقنبلة يدوية قبل الصعود خارج النافذة .

(د–د) يجب على الفرد المتسلق فك مسمار أمان النبلة اليدوية قبل الصعود لتطهير الغرفة حتى يستطيع المتسلق استخدام واحدة لإلقاء القنبلة والأخرى يمسك بها في الحبل .

(هـ–هـ) يجب الدخول من النافذة العلوية بعد أن يتم إلقاء القنبلة اليدوية إليها .

(و–و) يجب الدخول من النافذة مع خفض الجسم وبالإمكان الدخول بالرأس أولا ولكن يفضل الدخول بالساق والجنب من النافذة. شكل رقم (9) يوضح كيفية الدخول للغرفة. الشكل رقم (9)

(د) النزول بالحبال. تستخدم الحبال للنزول من أعلى المباني إلى أسفل ولاستخدامها بشكل فعال يجب على الفرد ملاحظة الاتي :

(1) أن يكون الحبل طويل بحيث يصل إلى النقطة التي سينزل إليها .

(2) أن يجهز نفسه بواسطة مقعد النزول .

(3) أن يكون هناك حلقة تثبيت يمر خلالها الحبل .

(4) وجود قفازات واقية للأيدي .

(5) حلقة أطباق ذاتي .

(أ-أ) طريقة عمل مقعد النزول. كما هو موضح بالشكل رقم (10) .

(ب-ب) طريقة النزول .

(أ-أ) يجب ارتداء القفازات والارتكاز على احد الأجناب فعند القبض باليد اليمنى الارتكاز على الجانب الأيسر والعكس عند القبض باليد اليسرى .

(ب-ب) ادخل الحبل في حلقة الأطباق الذاتي .

(ج-ج) أعط إشارة النزول بالإشارة المتفق عليها .

(د-د) ابدأ بالنزول مستخدما اليد اليسرى كدليل واليد اليمنى للقبض .

(هـ-هـ) أعط إشارة أوقف النزول عندما تصل إلى الأرض وعندما يصل آخر فرد اسحب الحبل وقف بعيدا عن الحبل الساقط. الشكل رقم (11) .

ج- طريقة الدخول إلى المبنى من الطابق الأرضي :

من المعروف أن تطهير المباني من أعلى إلى أسفل كما سبق وان درسناه قدر الإمكان ولكن قد تجبرنا الظروف إلى دخول المبنى من أسفل أو من ارتفاع منخفض هو المصدر الوحيد للدخول .

وعليه يجب عمل الآتي :

(1) يجب تجنب دخول الأفراد من النوافذ والأبواب حيث انه قد توجد أشراك خداعية .

(2) الدخول السريع يكون أفضل لمتابعة تأثير الانفجار .

(3) إذا لزم الأمر لدخول المبنى من النافذة أو الباب يجب اتخاذ الاحتياطات والحذر قبل الدخول ويجب توجيه النيران المساندة إلى النافذة أو الباب .

(4) عند عدم توفر نيران مساندة يجب على الأفراد أن يقوموا برماية عمليات على الشباك أو الباب .

(5) قبل الدخول على الفرد ان يقذف قنبلة يدوية في المدخل ليدعم تأثير الانفجار الأصلي .

(6) عند إقامة أو إنشاء مدخل جديد من مبنى يجب أن توضع في الاعتبار تأثيرات الانفجار على المبنى وعلى المباني المجاورة .

(7) إذا وجد احتمال إطلاق نار من المباني المجاورة يجب إجراء التنسيق بين الوحدات المجاورة قبل بدء العملية .

(8) في المباني الخشبية توقع حدوث انهيار للمبنى .

(9) في المباني الحجرية أو الطوبية أو الأسمنتية يجب أن تصوب النيران على ركن المبنى أو في المناطق الضعيفة في بناء المبنى .

د- طريقة الصعود بواسطة رجلين بدون استخدام الحبل :

(1) ينحني الرجلين متقابلين مع وضع اليدين على شكل (متشابكة) .

(2) يرفع الرجل الثالث الذي سوف يصعد إقدامه داخل الأيدي المتشابكة لزميله .

(3) وفي اللحظة التي تكون القدمين على الأيدي المتشابكة لزميليه يرفعانه زميليه بحركة واحدة إلى أعلى حيث يوجد المدخل . انظر الشكل رقم (12) .

هـ- طريقة الصعود بواسطة استخدام الحامل :

(1) يقف الرجلين متقابلين ممسكين بحامل (لوح أو عامود) .

(2) يقف الفرد الذي سوف يصعد على الحامل .

(3) عند تثبيت قدميه على الحامل يرفعانه زميليه إلى أعلى بحركة واحدة داخل المدخل. كما في الشكل رقم (13)

و- الرفع بواسطة رجلين مع رفع الكعبين إلى أعلى :

(1) يقف الرجل الذي يوف يصعد باتجاه الجدار باسط يديه على الجدار ويبعد قدميه عن الجدار مع رفع الكعبين .

(2) ينحني الرجلين اللذان سيرفعانه إلى أعلى يواجه كل منهما الأخر مع تشبيك الأيدي تحت كعبين الرجل المتسلق

(3) ينهضان سويا ورفعه إلى أعلى إلى داخل المدخل كما في الشكل رقم (14) .

ز- الرفع بواسطة رجل واحد :

يسند رجل ظهره على المبنى ويبقى يديه مشبوكتين. ثم يأتي الفرد الذي يتسلق ويرفع قدم واحدة في داخل يد الرافع المشبوكتين ثم يرفعه بعد ذلك لأعلى وإلى داخل المدخل. كما في الشكل رقم (15) .

استخدام القنابل اليدوية

أ- من الضروري جدا استخدام القنابل اليدوية في القتال داخل المناطق المبنية (خاصة أثناء الهجوم) استخدام مكثف .

لأن كل غرفة من المبنى أو درج أو فتحة جانبية تحتاج إلى تطهير بأن يرمي الفرد قنبلة يدوية قبل اقتحامه وهذا يتطلب في كثير من الأحوال طرق إلقاء القنبلة اليدوية من أعلى الكتف رمن أسفل الكتف أي أما أن تكون اليد مرفوعة أو اليد منخفضة وفي معظم الحالات يجب أن يتمرن الفرد على كيفية سحب مسمار الأمان للقنبلة وترك الذراع لفترة ثانيتين ثم يقذفها وذلك لمنع العدو من التقاطها وقذفها باتجاهك مرة أخرى – ويجب توفير قنابل يدوية لأي قوة تقوم بتطهير مبنى داخل المباني لكثرة استخدامها .

ب- ويجب أن يكون الفرد حذرا عند إلقائه القنبلة اليدوية من المادة المصنوعة منها المبنى حتى لا تؤثر عليه شظايا الانفجار أي بعد إلقاء القنبلة (1) أما أن يتمدد على الأرض مع جعل خوذته متجهة نحو منطقة الانفجار (2) أو أن يتحرك بعيدا من الجدار حيث يمكن أن تخترق شظايا الانفجار الجدار فتؤثر عليه .

ج- طريقة رمي القنابل اليدوية :

(1) يجب أن يلقي الفرد القنابل في فتحة الدخول للمبنى للقضاء على أي عدو قريبا من المدخل .

(2) أفضل طريقة لقذف قنبلة في فتحة طابق علوي خاصة في المباني العالية باستخدام قاذف القنابل لأنه أكثر دقة

(3) يجب أن يقف الفرد الرامي قريبا من المبنى مستخدمه كساتر حيث يمكن أن ترتد القنبلة للوراء أو يطلق عليه العدو نيرانه وخاصة عند استخدامه الشباك كما في الشكل رقم (16) .

(4) يجب على باقي الأفراد أن يكون لديهم منطقة للأمن يتحركوا إلىها في حالة عدم دخول القنبلة للمكان المراد وسقوطها إلى الخلف وإلى الأرض فتؤثر عليهم .

(5) يجب ترك ذراع القنبلة لمدة ثانيتين على الأقل ثم يبتعد مسافة كافية ليرمي القنبلة على فتحة عإلىة كما في الشكل رقم (16) .

(6) يجب أن يبقى السلاح في اليد الثانية حتى يمكن استخدامه إذا دعت الضرورة .

(7) عدم ترك السلاح داخل المبنى أو خارجه مهما كانت الأسباب .

(8) حالما تقذف القنبلة وتنفجر يجب على مجموعة الاقتحام أن تتحرك بسرعة لتدخل المبنى .

الشكل رقم (16)

الشكل رقم (17)

طرق تطهير المباني

أ- استخدم القنبلة اليدوية :

قبل دخول كل غرفة جهز القنبلة واقذفها داخل الغرفة وكن حذر من الانهيارات والشظايا ثم ادخل بسرعة بقدر الإمكان مستند على الحائط القريب للمراقبة داخل الغرفة مستخدم سلاحك برماية اتوماتيكية قصيرة على من في الغرفة .

الفرد الثاني يقوم بتفتيش الغرفة وفي نفس الوقت توفر مجموعة المساندة الموجودة خارج الغرفة الأمن للأفراد الموجودين داخل الغرفة .

ب- التعامل مع مصائد المغفلين :

غالبا ما يستخدم العدو قنابل متصلة بطرق فخية لكي تنفجر عندما يلامسها أي فرد قليل الاحتراس فيضعها غالبا في الأبواب والشبابيك فيجب عليك الأتي :

(1) عند الدخول إلى مبنى أو إلى غرفة تجنب استخدام مقبض الباب .

(2) أطلق صليات نارية قصيرة من البندقية على الباب ثم ادفع الباب برجلة لينفتح .

(3) عندما تكتشف (مصائد مغفلين) يجب تأشيرها بعلامات مميزة والتبليغ عنها فورا وتجنبها .

ج- استخدام الإنذارات الصوتية :

داخل مجموعة الهجوم حتى يعرف واحد منهم مكان الأخر وما إذا يفعل مثلا عندما تطهر غرفة اصرخ بأعلى صوت (طهر) أو عندما تريد مغادرة الغرفة أو المبنى اصرخ بأعلى صوت مجموعة الهجوم اخرجوا أو (اصعدوا) أو (انزلوا) واستخدم الله اكبر عند الهجوم .

د- استخدام الفتحات الجانبية في المبنى :

هذه الفتحة تقدر بحوالي 22 قدم اتساع, استخدم أي طريقة لفتحها بالجدار وتعتبر هذه الفتحات أكثر أمانا وسلامة عن الأبواب التي يجب تجنب الدخول عن طريقها لان الأبواب سهلة لكي تكون شرك خداعي وذلك فان الفتحات الجانبية مهمة جدا لدخول الاقتحام من خلالها ويجب عند استخدامها للدخول أن ترمي قنبلة يدوية أولا ثم تدخل .

هـ- طريقة دخول المبنى عن طريق الدرج :

إذا كان دخول المبنى عن طريق الدرج (رغم انه لا يعتبر الدخول من الدرج أفضل الطرق) فيكون طريقة التطهير كالآتي :

(1) فتش عن الاشراك الخداعية بحذر .

(2) ارمي قنبلة من خلال بيت الدرج ودعها تنفجر .

(3) القي قنبلة أخرى في الممر خلف الدرج .

(4) تحرك بسرعة ويمكنك استخدام الدرج كساتر كما في الشكل رقم (18) .

(5) بعد أن يتم تطهير الدرج تتحرك مجموعة الاقتحام إلى الطابق الأعلى وتطهره باستخدام الطرق السابقة وبعد تطهير الطابق الأعلى تتحرك قوة الاقتحام أسفل لتطهير الطوابق الوسطى السفلية مرة ثانية ثم تتابع مهمتها .

شكل رقم (18)

و- طريقة الدخول من الباب أو فتحه :

عندما يكون الباب هو المدخل الوحيد للغرفة يجب عمل الآتي

(1) لا تعرض نفسك لنيران العدو من داخل الغرفة والاشراك الخداعية للأبواب .

(2) يمكن فتح الغرفة إما عن طريق (اليد) أو (الركل) أو (الرمي) أو (استخدام الفأس) .

(3) عند فتح الباب عن طريق اليد يجب أن يتم ذلك بواسطة فردين وعلى كل فرد أن يبقى بعيدا عن مدخل الباب المفتوح . يرمي واحد منهم قنبلة يدوية داخل الغرفة ويقوم برمي صليات قصيرة في داخل الغرفة ويقوم الأخر بعد ذلك فورا بتفتيش الغرفة والمراقبة .

(4) طريقة فتح الباب بواسطة الركل (الرفس) وهي أفضل طريقة لفتح الباب وهذه تتم بواسطة فردين الأول يقف على جنب ويراقب والآخر يقوم بالركل وبمجرد أن يفتح الباب يتم إلقاء قنبلة يدوية وعند الانفجار تدخل مجموعة الاقتحام مستخدمين رماية أوتوماتيكية قصيرة كما في الشكل رقم (19)

مواقع الرماية في المناطق المبنية والمباني

إن نجاح العمليات داخل المباني سواء كانت الوحدة مهاجمة أو مدافعة أو تقوم بعملية انسحاب تتوقف على مقدرة الفرد في توجيه نيرانه على العدو وإسكاته . لذلك يجب على الفرد أن يبحث عن مواقع الرمي الملائم لي ألا يعرضه للخطر ويوجد نوعان من مواقع الرمي بشكل عام وهما سريع – ومجهز .

أ– موقع الرمي السريع :

ويتم احتلاله في الهجوم أو في المراحل الأولى للدفاع. وهو موقع يستطيع الفرد منه أن يوجه نيرانه إلى العدو باستخدام ساتر يوفر له الحماية من نيران العدو ويكون احتلال هذا الموقع إما اختياري أو إجباري تحت ضغط نيران العدو وفي كلا الحالتين يحتاج الموقع لإعداد قبل احتلاله وفيما يلي بعض مواقع الرمي السريعة في المناطق المبنية وطرق احتلالها .

(1) زوايا المباني .

(2) الرماية من خلف الجدران .

(3) الرمي من النوافذ .

(4) الرمي من فوق الأسطح .

(5) الرمي من فتحات دائرية غير معدة .

وسوف نشرح عن كل موقع رمي باختصار :

(1) زوايا المباني. تشكل ساتر لموقع رمي إذا استخدمت بطريقة ملائمة كالآتي :

(أ) أن يكون الرامي قادرا على الرمي باليد اليمنى واليد اليسرى ليرمي حول الزوايا .

(ب) لا ترمي من الكتف التي تعرض جسمك للخطر ارمي من الكتف التي تلاءم وضعك

(ج) لا ترمي من وضع الوقوف .

(2) الرمي من خلف الجدران. تتم الرماية من حول الجدران وليس من فوقها كما في الشكل رقم (20 ب) .

(3) الرمي من نافذة. في المناطق المبنية تشكل النوافذ أماكن رمي جاهزة ولكن يجب إتباع ما يلي عند استخدامها للرمي .

(أ) تجنب الرمي منها بوضع الوقوف حتى لا تعرض جسمك للخطر .

(ب) عند الرمي لا تظهر ظلك .

(ج) عدم خروج فوهة البندقية من النافذة وخاصة بالليل لأنها دليل على وجودك لرؤية الوميض كما في الشكل رقم (20).

(4) الرمي من فتحة غير مجهزة. يمكن للفرد أن يرمي من فتحة مشقوقة في الجدار ويجب تجنب النوافذ وعند الرمي يجب أن يقف الفرد بعيدا عن الفتحة حتى لا تظهر فوهة البندقية والوميض ليلا كما في الشكل (21).

الشكل (20 أ) الشكل (20 ب) الشكل (21)

(5) الرمي من الأسطح. تعتبر الأسطح مواقع رماية جيدة للقناصين وتزيد من مجال الرؤية والمساحة للاشتباك مع الأهداف ويجب استخدام الأشياء المرتفعة على السطح كساتر مثل المداخن وغيرها لتقلل تعرضك لنيران العدو كما في الشكل رقم (22) .

(6) الرمي من الأراضي المكشوفة. وهي الأرض الواقعة بين البنايات مثل الشوارع والساحات يكون الفرد فيها معرض لنيران العدو ويمكن بإتباع الخطوات الآتية التقليل من التعرض لنيران العدو .

(أ) الرمي من وضع الامتداد بجوار الجدار على نفس الجانب الذي ظهر منه العدو لأنه يضطر العدو إلى أن يخرج جسمه ويعرض نفسه لنيرانك .

(ب) الرمي من الظلال .

(ج) مراعاة عدم ظهور الخيال على الجدران .

(د) استغلال الأعشاب الطويلة والأشجار للإخفاء .

ب- المواقع المعدة (المجهزة) هي :

هي تلك المواقع المبنية والمطورة تمكن الرامي من الاشتباك مع العدو دون تعريض نفسه للنيران المعادية ومن انواع هذه المواقع المجهزة الآتي :

(1) النوافذ ذات المتاريس .

(2) الفتحات الدائرية المحصنة .

(3) مواقع القناصة .

(4) مواقع الأسلحة المضادة للدبابات .

(5) مواقع الرشاشات .

وسوف نشرح كيفية تجهيز هذه المواقع على النحو التالي .

(1) النوافذ ذات المتاريس. إن إمكانية الرمي الطبيعية التي توفرها النوافذ يمكن تحسينها بوضع المتاريس والحواجز مع ترك فتحة صغيرة للرامي وهذه الحواجز يمكن عملها من المواد المأخوذة من الجدار نفسه أو من أي مواد متوفرة وعند عمل المتاريس للنوافذ ينبغي مراعاة الآتي :

(أ) لا تعمل المتاريس والتقوية للنوافذ التي سوف تستخدم للرمي فقط لان العدو سوف يعرف ان النوافذ ذات المتاريس هي مواقع الرمي ويركز عليها نيرانه .

(ب) يجب أن تكون النافذة بشكلها الأصلي دون تغيير في الشكل واعمل فتحة الرمي من أسفل النافذة لأنها تكون اقل وضوح ويستفيد الرامي من الجدار والتقوية لحماية نفسه .

(ج) استخدم أكياس الرمل لتقوية الحائط الموجود أسفل النافذة لتوفير حماية فعالة للرامي.

(د) يجب إزالة كل الزجاج من النوافذ لخطورتها على الرامي .

(هـ) وجود الستائر يسمح للرامي باكتشاف العدو ومنعه من المراقبة .

(و) ضع بطاطين مبللة تحت الأسلحة لتقلل من الغبار أثناء الرمي .

(ز) اقفل النافذة من الخارج بشبك سلكي لمنع دخول القنابل اليدوية داخل الغرفة مع ترك الجزء السفلي من الشبك مفتوح حتى يستطيع الرامي استخدامه لإلقاء القنابل اليدوية على العدو .

(2) الفتحات المحصنة (الفتحات الدائرية). وهي مواقع الرمي البديلة للنافذة عبارة عن (شق فتحة صغير في الجدار) لتسمح للرامي للمراقبة والاشتباك مع الأهداف التي تظهر ويجب عمل الآتي :

(أ) يجب استخدام أكياس الرمل لتدعيم الجدران أسفل وحول وأعلى الفتحة الدائرية وتوضع طبقتين من أكياس الرمل على الأرض تحت الرامي لحمايته من أي انفجار يحدث في الطابق السفلي (إذا الموقع في الدور الثاني أو في الدور العلوي) كما في الشكل رقم (22).

(ب) يجب عمل ستارة علوية للرأس لحماية الرامي من الأنقاض أومن الانفجارات التي تحدث في الطابق الأعلى وهذه الستارة تعمل بواسطة ماصة أو أي شيء مقوي أو أي مادة متوفرة لمثل هذا الغرض . كما في الشكل (24) .

شكل (24)

(ج) يجب تمويه هذه الفتحات بحيث يصعب على العدو تميزها إما بعمل عدة فتحات مشابهة وإزالة القرائن الدالة لتجعلها اقل وعدم اكتشافها من العدو .

(3) مواقع القناصة. إن مواقع القناصة المبينة دائما تكون في الأماكن المرتفعة مثل مداخن المنازل أو أي منشأة في السطوح تسمح للقناص بآطلاق النار بحرية وتستخدم أكياس الرمل على جوانب الموقع لحماية جوانب القناص وكما يجب أن يكون الرامي القناص غير مرئي من خارج المبنى. ويجب إخفاء وميض البندقية ليلا حتى لي ألا يتعرض الموقع للتحديد والقصف كما في الشكل رقم (25) .

(4) مواقع الأسلحة المضادة للدبابات. عادة يلحق مع مجموعة القتال في المناطق المبنية في حالتي الهجوم والدفاع أسلحة مضادة للدبابات. ولهذا يجب على القائد الحضيرة أو الفصيل أن يكون قادرا على اختيار مواقع إطلاق النار بالنسبة لهذه الأسلحة وجعلهم تحت سيطرته .

ومن قواعد اختيار موقع السلام للمضاد للدبابات .

(أ) أن يغطي السلاح المضاد للدبابات طرق اقتراب آليات العدو .

(ب) أن يكون للموقع منفذين متقابلين واحد لخروج الصاروخ والآخر لخروج الانفجار الخلفي مثل النوافذ الركنية كما في الشكل رقم (26) .

(ج) يحصن الموقع بأكياس الرمل للوقاية .

(د) ضع الأسلحة في الظلال بحيث تكون في داخل المبنى .

(هـ) حاول تحقيق الإسناد المتبادل .

(و) اختيار موقع بديل .

(ز) يمكن استخدام سطوح المباني على أن يعمل موقع رمي جيد ومحصن تحصين ممتاز كما في الشكل رقم (27) .

(ح) وتستخدم الأسلحة المضادة للدبابات وعديمة الارتداد في الشوارع والمناطق المفتوحة وذلك بإنشاء مواقع لها في زوايا المباني والسيارات المحطمة أو أي مكان آخر يوفر لهم الساتر من رماية العدو كما في الشكل رقم (28) .

(ط) ويمكن استخدام الأسلحة المضادة للدبابات وعديمة الارتداد في المباني المكونة من عدة طوابق مع مراعاة أن الانفجار الخلفي تحت المبنى لا يتلف أو لا يعرض المبنى للانهيار أو يصيب المجموعة. كما في الشكل (28) .

(5) مواقع الرشاشات. كما هو معروف لما للرشاش من أهمية في القتال وهو السلاح الأساسي للإسناد مع الحضيرة و الفصيل ومن المعروف ليس للرشاش انفجار ارتدادي لذلك يمكن وضعه في أي مكان يوفر الإخفاء والساتر . لذلك سوف نبين هنا أين يوضع الرشاش وكيف يجهز موقعه في المباني .

(أ) من المعروف أن النوافذ والأبواب فتحات جاهزة تطلق منها النيران ولذا يضع العدو في اعتباره المراقبة لهذه الفتحات ويضعهم كهدف ولذلك يجب علينا كمدافعين تجنب استخدام النوافذ والأبواب واستخدام أي فتحات تشق في الجدران باستخدام عبوات متفجرة لشق مثل هذه الفتحات كلما ما أمكن مع المحافظة على الرشاش وجعله في حالة جيدة داخل المبنى وفي الظلال كما في الشكل رقم (30) .

(ب) يمكن استخدام الأبواب والنوافذ كمواقع بديلة ولها طريقة تجهيز خاص .

(ج) يجب عدم بناء الفتحات على نحو منطقتي مميز وفتح فتحات أخرى وهمية تساعد في خداع المهاجم وتمويه الفتحات شيء ضروري واستخدام المبنى كساتر علوي كما في الشكل رقم (31 – 32)

شكل رقم (31)

شكل رقم (32)

(د) للحصول على ميادين رماية جيدة وممتازة يوضع الرشاش في ركن المبنى واستخدام المواد المتوفرة مثل المقاعد والكراسي ومواد الأثاث في بناء موقع الرشاش. (بناء منصة رمي) كما في الشكل رقم (33).

(ﻫ) لتوفير ميدان رمي جيد للرشاش والاستفادة من كثافة نيرانه يجب أن تختار الموقع الذي يعطيك ميزة للرمي (رمي الحصد) وذلك برفع الموقع إلى أعلى من مستوى العرائق الموجودة أمامه. وهذا الموقع أما في الدور الأول أو الثاني أو الأسطح بإخفاء الموقع وسترة كما في الشكل (34) .

مكافحة الحريق

في العمليات الدفاعية يجب اعتبار إطفاء النيران عمل أولي, وللحد من مخاطر الحريق الذي يجعل تعذر الدفاع عن الموقع يجب إتباع الخطوات الآتية .

أ- تقليل التعرض للقذائف المحرقة . من احتراق الموقع وذلك باختيار وإنشاء مواقع ليس لها فتحات واسعة وتوفر ساتر جيد بقدر المستطاع .

ب- الحد من قابلية نشوب الحريق . وذلك بتنظيف الموقع من كل المواد القابلة للاشتعال الغير ضرورية مثل صناديق الذخيرة والأثاث والستائر والصحف والبطاطين والسجاجيد...الخ . والتأكد من أن الكهرباء والغاز داخل المبنى مقطوعة تماما .

ج- تحسين الموقع . يعتبر المبنى الأسمنتي المسلح والمقسم إلى وحدات مستقلة ومن طوابق مسلحة وسطح قصديري مكان مثالي كموقع للدفاع. ولكن يوجد بعض المباني التي تتكون من طوابق خشبية أو طوابق فرعية فهذه تحتاج إلى تحسين للحماية من نشوب الحرائق وذلك :

(1) بنزع الجدران الخشبية الداخلية ووضع بطاطين شبيهة بالجدار الخارجي .

(2) نشر الرمل على الطوابق بعمق 2 بوصة .

د- الاستعداد لمقاومة نشوب الحريق .

(1) حدد موقع لمعدات مكافحة الحريق مسبقا لكي يسهل استخدامه أثناء القتال الفعلى .

(2) تدريب الأفراد على أعمال مكافحة الحريق مثل استخدام طفايات الحريق أو الإجراءات التي تتخذ في حالة نشوب حريق مثل استخدام الرمل والبطاطين .

(3) التخطيط لطرق إخلاء الموقع لتسمح للإفراد بالخروج من خلال المناطق التي تكون خإلية من الاشتعال وفي نفس الوقت توفر ساتر من نيران العدو المباشرة .

(4) التخطيط لمتطلبات الإسعافات الأولية. تؤثر كميات المادة المحرقة على المدافع والمهاجم في المناطق المبنية وهنا تواجهنا مشكلتين هامتين :

(أ) المشكلة الأولى مشكلة الحروق. والتي يمكن أن يخفف منها بارتداء ملابس مناسبة كالملابس الأقل قابلية للاحتراق والواقية للجلد .

(ب) المشكلة الثانية الاختناق وذلك باستنشاق الدخان ونقص الأكسجين ويمكن التقليل منه إلى حد كبير بواسطة ارتداء القناع الواقي وهو كمام الغاز .

(5) تهيئة الأطباء المعالجين وقدرتهم على الوصول للضحايا بأجهزتهم, وكما يجب أن يكون معهم إمدادات كافية لعلاج الحروق وحالات الاختناق .

التمويه

لكسب التفوق على عدوك في المناطق المبنية استخدم التمويه والإخفاء والساتر وفي هذه الفقرة سوف نبحث التمويه وطرقه بالاتي .

أ- لتمويه الأفراد والمعدات والعربات ادرس بعناية شكل المنطقة واعمل على أن تكون المواقع مثل الأرض المحيطة بالموقع وذلك بالاتي :

(1) إذا لم يكن هناك (تدمير وشقوق) في المباني لا تعمل فتحات للرمي .

(2) إذا كانت المنطقة خإلية من أحجار البناء لا تستخدم التفجير لعمل مواد للتمويه والإخفاء .

(3) استخدم فقط المواد اللازمة والمواد الزائدة تكشف الموقع .

(4) احصل على المواد من منطقة واسعة فمثلا إذا كنت تدافع عن حديقة عامة بالمدينة استخدم كل الحديقة كمصدر للمواد ولا تأخذ قطعة صغيرة بالقرب من الموقع حتى لا تكشف الموقع .

(5) المباني تشكل مواقع مخفية والجدران تشكل ساتر جيد ضد الرمي المباشر .

(6) بعد الانتهاء من التمويه انظر للموقع من وجهة نظر العدو وتأكد تماما أن التمويه طبيعي ويخفي الموقع فعلا والا فقم بالتعديل اللازم والتغيير .

(7) يجب أن تموه الموقع عند إعداده وان لا يتوقف العمل إلى أن يكتمل التمويه .

(8) عندما يكون عدوك متفوق جويا فيكون العمل ممكن ليلا. وعدم ترك أشياء لامعة أو مضيئة قد تكشف الموقع .

(9) كما يجب أن لا تخلع القمصان حيث إن الأجسام تعكس الضوء وتجذب الانتباه حتى الأجسام السوداء أيضا تعكس الضوء بسبب لمعانها الطبيعي .

(10) كذلك يجب تمويه الوجه وعند عدم توفر مواد دهن الوجه استخدم الفلين المحروق والفحم (الطين) كمصدر أخير لأنه يجف ويسقط ويمكن أن يؤذي الوجه بسبب احتوائه على البكتريا .

ب- أساليب تمويه المناطق المبنية :

(1) استخدم الظلال. للمباني في المناطق المبنية ظلال حادة يجب استخدام هذه الظلال لإخفاء العربات والمعدات ويجب تلافي المناطق التي ليس بها ظلال ويجب تحرك العربات مع تحرك الظل ومع ذلك فان الخفاء داخل المباني أفضل كما في الشكل رقم (35) .

(أ) يجب أن يتجنب الجنود المناطق المضيئة حول النوافذ والفتحات الدائرية ويجب أن يرموا من داخل الغرفة وفي الظلال كما في الشكل رقم (36) .

(ب) إذا كانت الستائر مستخدمة بشكل واسع في المنطقة فإنها تعطي إخفاء جيد للجنود داخل الغرف مع منع استخدام الإضاءة الداخلية .

شكل (36)

(2) الألوان .

(أ) تمويه ودهان العربات في المناطق المبنية ليس مؤثرا مثل اللون الداكن والأسود في الظلال . ويجب دهن الأشياء ذات اللون الفاتح بالطين أو التراب .

(ب) يتم إخفاء وتمويه الخوذات والمعدات الشخصية باستخدام الخيش والقماش بدلا من الأغصان كما في الشكل (37).

(ج) الألوان السائدة هي البني, الأسود, وأحيانا الرمادي بدلا من الخضر ولكن يجب تقيم كل موقع على حده من ناحية التمويه .

شكل (37)

(3) التراب. يجب استخدام البطاطين المبللة والقماش لتغطية الأسلحة ومنع الغبار عنها عند إطلاقها كما في الشكل رقم (38) .

جـ- استغلال الأقبية . من الأفضل إخفاء مركز القيادة ومرافق الشئون الإدارية تحت الأرض ويمكن وضع الهوائيات على الطوابق العليا أو فوق المباني العالية كذلك يجب مد أسلاك الهاتف الميداني في قنوات مجاري أو من خلال المباني .

د- الأرض الخلفية . يجب أن لا تظهر الأرض الخلفية ظلال الجنود بل يجب أن تختلط مع الأشياء المجاورة, وللتغلب على أخطاء التمويه يجب أن يكون الفرد على علم بكيفية إخفاء وتمويه ما يلي :

(1) الآثار أو المخلفات .

(2) اللمعان أو الظلال .

(3) الألوان الغير طبيعية .

(4) وميض الفوهة أو الدخان والغبار .

(5) الأصوات والروائح الغير طبيعية .

(6) الحركة .

(7) يمكن استخدام المواقع الوهمية بشكل يؤثر لخداع العدو وجعله يكشف عن موقعه بالرمي .

هـ- القواعد الأساسية في الخفاء والتمويه :

(1) استخدام الأرض وتميز التمويه ليلاءم ما حولك .

(2) لا تنس التمويه المخادع في المباني .

(3) استمر في تحسين المواقع بتعزيز لمواقع الدفاعية بأكياس الرمل أو بمواد أخر تعطي الحماية من الانفجارات والطلقات المباشرة .

(4) لا تشوه المنظر الطبيعي للمنطقة .

(5) لا تجعل موقعك ظاهر بسبب تنظيف ميدان الرمي .

(6) يجب أن تكون فتحات الرمي في أماكن غير ظاهرة بقدر الإمكان .

وأخيرا تذكر بأن الوحدة التي تستر وتموه نفسها سوف تتفوق وتتميز على القوة التي لا تغفل ذلك .

وما النصر إلا من عند الله

الدفاع

أ- الدفاع في المناطق المبنية :

إن الدفاع في المبنية في صالح المدافع للأسباب التالية :

(1) سهولة التستر : إن الجماعات القليلة من الأفراد يكون من الصعب تعيين موقعها ويمكنها أن تعطي فكرة عن قوة أكبر مما هي في الحقيقة .

(2) الحماية : إن الغرف التي تحت الأرض بالإمكان استخدامها ملاجئ أثناء القصف ويمكن عمل فتحات رمي من الجدران و يمكن تقوية السقوف بأعمدة تقوية كركائز أكياس الرمل و مواد التحصين .

(3) سهولة الحركة على المنازل ومن خلالها : إن قابلية الحركة يمكن إحرازها بواسطة استعمال الأسلحة أو بالحركة تحت سطح الأرض خلال التمديدات الصحية أو من غرفة لغرفة بالطوابق التي تحت الأرض أو بين الغرف العادية بواسطة فتح الجدران التي تفصل بين الغرف إذا دعت الضرورة لذلك .

(4) إعاقة المهاجم : إن المناطق التي لا يمكن احتلالها يمكن تلغيمها و تسيجها بالأسلاك و وضع مصائد المغفلين بها أو تستر قوات متحركة لمراقبة العدو والرماية علىة لتضليله وتأخيره, إن مثل هذه الجماعات يجب أن تعرف مواقع الألغام و مصائد المغفلين لعدم وقوعها فيها أثناء رجوعهم لمواقعهم الرئيسية .

ب- الصعوبات التي تواجه المدافع في المناطق المبنية :

(1) ميادين الرمي القصيرة : غالبا ما تجد الأبنية من ميادين الرمي وإمكانية الإسناد المتبادل بين المراكز لذلك ينصح بفتح ميدان رمي يتناسب مع خطة التمويه .

(2) صعوبة الاتصال : إن عزل عناصر قليلة من المقاتلين في الدفاع أمر لا مفر منه و هذا يسبب صعوبة في الضبط و السيطرة و التعاون نظرا لصعوبة الاتصالات .

(3) عدم مرونة مجموعة الهجوم المضاد : لا يوجد متسع من الأرض للحركة و المناورة لذلك يجب على القائد أو يفكر مسبقا في تحديد أو فتح طرق مناسبة و مستورة للمواقع التي يحتمل إجراء هجمات مضادة منها و حسب الخطط الموضوعة لها .

ج- الحضيرة في الدفاع .

(1) عند استلام قائد الحضيرة الأمر من قائد الفصيل و بعد أن حدد له المبنى الواجب الدفاع عنه بالمهمة فإن قائد الحضيرة يصبح المسؤل تجهيز المبني للدفاع وعليه الآتي :

(أ) يقوم بدراسة المبني من جميع النواحي مثل قوة المبني وتحمله للإنفجارات مواقع رماية جيدة للأفراد الحضيرة إذا لحق به رشاش فإنه يختار الموقع المؤثر لرماية الرشاش إذا ألحق عليه أسلحة مضادة للدبابات مثل (صاروخ الدارجون) أو (صاروخ اللو) فيقوم باختيار مواقع لهذه الأسلحة حسب ما تعلم فيما سبق .

(ب) يقوم بتوزيع أفراده للعمل و يهيئ لهم المواد اللازمة للتحصين أو لبناء المواقع والمتاريس .

(ج) يتأكد منن ميادين الرماية ومدي فعاليتها .

(د) عمل الموانع اللازمة لإعاقة العدو في قطاعه .

(هـ) يعين مواقع الرماية البديلة .

(و) دراسة طرق الاقتراب المتوفرة المكشوفة أو المستورة .

(ز) تعين أفراد للأمن والمراقبة .

(2) قواعد أساسية لاختيار واحتلال موقع إطلاق النار الفردي .

(أ) أشتغل أفضل وسائل الإخفاء والتمويه المتاحة .

(ب) تجنب إطلاق النار من فوق الساتر .

(ج) أطلق النار إذا توفر لك إمكانية إطلاق النار من حول الساتر .

(د) أطلق النار من النوافذ ذات الحواجز وبدون الحواجز .

(هـ) لا تعرض نفسك للنيران لوقت طويل .

(و) إبداء في تحسين الموقع سريعا وفي الحال بعد احتلاله .

(ز) إشتغل مواد النباء الموجود في المبنى .

(ح) المواقع التي توفر الإخفاء والساتر في الدور الأرضي أكثر من الأدوار العلوية .

(ط) اختار مواقع الأسلحة المضادة للدبابات إن مواقعها تحتاج إلى عدة أمور يجب مراعاتها .

(ي) عمل فتحة كمواقع بديلة وللمراقبة بدل النوافذ .

(ك) أستخدم أكياس الرمل لتدعيم الجدران أسفل و أعلى الفتحة الدائرية .

(ل) وضع طبقتين من أكياس الرمل تحت الرامي لحمايته من الانفجار الذي يحدث في الطابق السفلي إذا كان الموقع في الدور الثاني .

(م) أعمل ساتر فوق الرأس باستخدام ماصه أو أسرة أو خلافه لوقاية الرامي من الأنقاض العلوية أثر الانفجار .

(ن) عمل حائط من أكياس الرمل في مؤخرة الموقع لحماية الرامي من الانفجار الذي يحدث في الغرفة .

(س) إزالة جميع المواد المستخدمة أثر عمل فتحة رماية حتى يتم أخفاء وتمويه الفتحات المستخدمة .

(ع) يجب أن يتدرب الأفراد على عملية الأخلاء و هذه تتم أما أخلاء الجرحى والمصابين لإسعافهم أو كيفية أخلاء المبني إذ داهمهم العدو .

د- الفصيل في الدفاع .

وضع الخطة الدفاعية , عند وضع الخطط الدفاعية عن المناطق المبنية يتبع قائد الفصيل التسلسل الآتي :

(1) يصدر قائد السرية الأمر لقائد الفصيل لاحتلال مواقع دفاعية في القرية (سواء أمر إنذاري أو أمر العمليات) .

(2) يستلم قائد الفصيل أمر الدفاع و يقوم بدراسة المخطط المعطى له و الخرائط و الصور الجوية و جميع المعلومات المتوفرة عن المدينة .

(3) يصدر قائد الفصيل أمر الإنذاري لتحضير الحضائر للدفاع .

(4) يذهب قائد الفصيل ومعه مجموعة الاستطلاع (قادة الحضائر) لاستطلاع قطاعه و يلاحظ في استطلاعه النقاط الآتية :

(أ)- طرق اقتراب العدو .

(ب)-المواقع الحيوية التي تغلق طرق اقتراب العدو و تسيطر عليها .

(ج)- كيفية توزيع المباني على الحضائر و عادة يعطى الفصيل من مبنى إلى ثلاثة مباني أو شارع إلى شارعين .

(د)- تقييم وفحص المباني لكي تستطيع تحديد أماكن الضعف و القوة الموجودة بها .

(هـ)- عمل كروكي سريع للمباني لملاحظة طريقة بنائها و اكتشاف أي عوائق يمكن أن تواجهك في عملياتك الدفاعية .

(و)- تحديد مواقع الهجوم المضاد .

(ز)- أمكنة الموانع على اختلافها التي ستوضع ضد المشاة و المشاة الإلية .

(ح)- مواقع الأسلحة المساندة و واجباتها .

(ط)- تحديد أولوية الأعمال .

(ي)- التخفية و التستر .

(ك)- و هناك عوامل مهمة يجب أن تتخذ عند اختيارك لمواقع القتال الدفاعية و هذه العوامل هي :

(أ-أ) الحماية .

(ب-ب) الانتشار .

(ج-ج) الإخفاء .

(د-د) ميادين الرمي .

(هـ-هـ) ستر الطرق .

(و-و) المراقبة .

(ز-ز) خطر الحريق .

(ح-ح) الوقت المتوفر .

^^^

سوف نشرح بتفصيل فيما يلي :

(أ-أ) الحماية : باشر بعمل تحليل واف عن المباني و طبيعتها لتحديد أفضل حماية يمكن أن توفرها هذه المباني من الرمي المباشر و الرمي الغير مباشر و العديد من المباني تبدو من الخارج بمظهر القوة و المتانة و لكنها داخليا عبارة عن جدران مكسوة بالخشب و تلك المباني لا توفر الحماية المناسبة, لذلك يجب عليك كقائد فصيل أن تراعي الدقة عند اختيارك لتلك المباني وليكن اختيارك دائما للمباني المبنية على أساس متين والتي تتميز بأرضها وأسقفها وجدرانها القوية كما في الشكل (93).

(ب-ب) الانتشار : تعتبر المساندة للمباني هامة وضرورية , ولتوفير هذه المساندة عليك الآتي :

أ-أ) اختار المبنى التي يمكنك نشر مواقع الأسلحة عنها ويمكنك عمل ذلك بتجنب اختيار المباني الفردية.

ب-ب) حاول احتلال وشغل مبنيين أو أكثر لتسمح بالمساندة بين المواقع والأسلحة .

ج-ج) توزيع الأسلحة في مبنيين أو أكثر سيقلل من ضعفك أمام عدوك كما في الشكل (93)

(ج-ج) الإخفاء :

أ-أ) يجب أن تكون مواقعك الدفاعية غير مرئية ويصعب على العدوان يتعرف عليها وذات مواقع مستورة بداخلها بدون أحداث أي تغير بالمنظر الطبيعي للمنطقة أو المبنى

ب-ب) من الأفضل تنويع ارتفاع ومكان مواقع القتال كاختيارك المواقع الأسلحة في الطابق السفلى أو الطابق الأرضي أو الطوابق العليا للمباني مع مواقع تبادلية كما في الشكل (04)

د-د) ميادين الرمي. يجب أن يتوفر في كل موقع ميادين رمي جيدة للرامي وتعتبر (الأزقة) و(الشوارع) ميادين مناسبة وتأكد من أن الواقع تتميز بميادين رمي مساندة بعضها لبعض وقادرة على الرمي في جميع الاتجاهات .

هـ-هـ) الطرق المستورة تزدك من أن المباني التي أخترها متصلة بطرق مستورة ويجب أن يكون للمواقع الدفاعية طريق مستور واحد على الأقل ليسمح بالإمداد والإخلاء الطبي والدم الانسحاب من المبني ويمكن نصب الطريق من خلال الجدران المؤدية للمباني المجاورة من خلال :

أ-أ) السراديب الموجودة تحت الأرض .

ب-ب) من خلال الخنادق .

ج-ج) من خلف المبني المحمية .

د-د) من خلال الخنادق الخاصة بوسائل الاتصال كما في الشكل رقم (14)

و-و) المراقبة. تعتبر عملية المراقبة. تعتبر عملية المراقبة عامل حساس للغأية في إعداد موقع الفصيل الدفاعي لأنها توفر لك المعلومات عن العدو ومن الرمي الغير مباشر عليه و يجب أن يكون موقع المراقب ذات ارتفاع كاف لتسمح بعملية المراقبة لقطاع الفصيل كما في الشكل (24)

ز–ز) خطر الحريق. يجب عليك تجنب اختيار المباني التي يمكن أن تكون مصدر الخطر من الحريق و إذا دعت الضرورة على احتلال مثل هذه المباني فيمكن العمل على تقليل خطورتها بالأتي :

أ–أ) تنظيف البيئة المجاورة .

ب–ب) وضع كمية من الرمل على ارتفاع 2 بوصة على الأرض .

ج–ج) توفير طفايات الحريق و معدات مقأومة الحريق .

د–د) أعداد طرق النجاة في حالة حدوث حريق كما في الشكل (34) .

ح–ح) الوقت : يعتبر وقت الإعداد هو أكثر العوامل أهمية في اختيار مواقع الأسلحة وعندما لا يتوفر لديك وقت كاف, أختار المواقع التي تحتاج إلى تحسينات قليلة وضع في اعتبارك كلما كان الوقت قصير كلما كان أعدادك لمواقعك غير كاف و خاصة إذا كان المبني يحتاج إلى كمية كبيرة من التحسينات .

ه–ه) اختيار مواقع الأسلحة و استخدامها .

عند أخيارك للمباني التي ستتخذها كمواقع دفاعية أختار وحدد مواقع وقطاعات للرمي بالأسلحة الموجودة للفصيل , أختار المواقع التي تعيق وتعرقل تقدم العدو وتسيطر على الأماكن الحيوية .

ه–

(1) أختار مواقع الرشاشات. تعتبر الرشاشات هي الأسلحة الحيوية لفصيل البنادق والتي تسند إليها وقف هجوم مشاة العدو وأثناء عملية الدفاع توضع هذه الأسلحة الحيوية في أفضل مكان لحماية الشوارع والأزقة بالرمي الحاصد وتوفر الرمي المساند بطريقة ممتازة. ومن المواقع للرشاش ما يلي .

(أ) وحيث أن الرشاش ليس له انفجار خلفي فيمكن وضعه في أي مكان ويفضل وضع الرشاشات في مكان منخفض على مستوي الأرض وهذا يتم بوضعها على مستوي الأرض. وفي عملية الدفاع كما في الهجوم يمكن نصب مواقع الرمي أسفل المباني المرتفعة وبهذه الطريقة تكون المباني كساتر علوي كما في الشكل رقم (44) .

(ب) وسوف توفر النوافذ والأبواب مواقع جاهزة للرشاشات ولكن كما ذكرنا في السابق أن العدو يتوقع الرماية منها ويضعهم تحت المراقبة وكلما أمكن تجنب هذه المواقع .

وفي حالة استخدامك للنوافذ والأبواب عند الضرورة تأكد أن الرشاش موضوع في مستوي منخفض وداخل المبني كما في الشكل رقم (45) .

(ج) أستخدم ركن المبني لزيادة ميادين الرمي ويمكن للرشاشات الرمي باتجاه جناح العدو وإلى الأمام شكل (46) .

(د) وعندما لا تستطيع الرشاشات الرمي الحاصد في مستوي الأرض بسبب وجود الأنقاض التي تعرقل ميادين الرمي فبالإمكان اختيار مواقع رمي الطابق العلوي يمكنهم الرمي من أعلى الأنقاض. شكل (47).

(2) تحديد مواقع الأسلحة المضادة للدروع :

(أ) يتم اختيار المكان الملائم للأسلحة المضادة للدروع و أن تؤمن الإسناد المتبادل و أن يكون الموقع ذو :

(أ–أ) ميادين رمي جيدة .

(ب–ب) تسمح بتبادل الإسناد بعضها مع بعض .

(ج–ج) الاشتباك مع مدرعات العدو من الجانب .

(د–د) استغل الأسلحة المضادة للدروع أفضل استغلال لمداها الطويل .

(هـ–هـ) أفضل مواقع لهذه الأسلحة أن تكون في الطوابق العليا للمبنى أو في الأسطح لتسمح بتغطية قطاع أكبر و تسهل على رامي الصاروخ رؤية هدفه أوضح و يكون قادر على إصابة هدفه من الجانب الأضعف .

(و–و) يمكن وضع الأسلحة المضادة للدروع على قمة أو بجانب مبنى أو مكان آخر يوفر لهم الساتر الكافي و الجيد كما في (48أ) (48ب)

شكل (48أ) شكل (48ب)

(ز–ز) تأكد من رماية أدنى مدى للسلاح عند الاشتباك مع الأهداف القصيرة المدى, لكل سلاح مميزات خاصة للمدى فمثلا (الدراجون) الحد الأدنى للرماية 65م .

(ح–ح) ضع في اعتبارك عند إنشاء الموقع تأثير الانفجار الخلفي (الغار الناتج عن رماية الصاروخ) حيث لا يمكن الرمي من غرفة مغلقة مع مراعاة حجم الغرفة ويجب أن يتوفر في الغرفة 20 قدم مربع من التهوية في الغرفة خاصة في مؤخرة السلاح و تتوفر هذه التهوية عن طريق الباب أو نافذة أو شق في الجدار مساحته منن 3 إلى 7 أقدام كما في الشكل (49) ويمكنك أيضا وضع الأسلحة حيث يمكن أن يتسرب الارتداد الحادث من الغرفة بشكل كاف و هذا يتوفر في ركن من أركان النافذة حيث يوضع السلاح بجانب ركن النافذة و تنطلق القذيفة من نافذة بينما يتسرب الارتداد الخلفي من نافذة أخرى .

شكل (49)

(موقع محصن لسلاح مضاد للدروع خارج المبنى مع مراعاة فتح خروج النار)

و–تحسين المواقع :

(1) اختيار موقع قيادة الفصيل , حيث أن الفصيل يمكن أن يقوم بعملية الدفاع من أكثر من مبنى فيجب أن يتم اختيار موقع قيادة الفصيل ليضمن لك السيطرة على فصيلك (مبنى) من أحد المباني و يستخدم موقع قيادة الفصيل ويستخدم أيضا لتحقيق الاتصال مع قيادة السرية و قيادة الحضائر و أيضا لتخزين بعض التموينات الضرورية كالإعاشة و الذخيرة ليسمح لك بالدفاع الطويل حسب الآتي :

(أ) الإشارة :

يجب أن تتوفر في خطة الإشارة و الاتصال استخدام الهاتف اللاسلكي, و الخط السلكي تمتد من موقع قيادة الفصيل و ترتبط بالمباني الأخرى و يجب أتباع الخطوات الآتية :

(أ-أ) حاول اخفاء الهوائيات بالتمويه و ذلك بوضعها بجوار المداخن و أبراج المياه .

(ب-ب) حاول رفع الهوائيات اللاسلكية عإلىا قدر الإمكان في الأسطح أو الطوابق العليا .

(ج-ج) ضع الخطوط السلكية داخل المباني بدلا من وضعها على امتداد الشوارع حتى لا تكون معرضة للرمي المباشر و الغير مباشر و من جنازير العربات المدرعة .

(د-د) بعد عمل الإجراءات الخاصة بالاتصال أفحص من وجهة نظر العدو التمويه و الإخفاء و حسن به .

(ب) إعداد و تجهيز المبنى من الداخل .

إن إعداد و تجهيز المبنى من الداخل للدفاع من الأمور المهمة لكي تضمن عدم انهيار موقعك بسرعة أمام هجمات العدو و لذلك عليك بعمل الآتي :

(أ-أ) كما سمح الوقت يجب تحسين مواقع الرماية بتوفير ساتر علوي و حاجز أمامي باستخدام أكياس الرمل و قطع الأثاث القديمة وأي شيء يتوفر لديك .

(ب-ب) تقوية و إخفاء مواقع الرمي و ذلك بوضع طبقتين من أكياس الرمل على الأرض و على جوانب الموقع و أعلى الموقع و ذلك لإضافة مزيد من الحماية و التحصين, و أيضا فرش الأماكن ذات الأتربة كثيرة الغبار بالبطاطين المبللة أو بلها بالماء لتمنع الغبار من التطاير عندما ترمي الأسلحة .

(ج-ج) تأكد من أن سبطانة كل سلاح بعيدة عن الحائط أو الفتحة التي يتم منها الرمي و في حالة استخدامك لموقع رمي من النافذة تأكد من أن السبطانة في الظل و هذا سيجعل من الصعب رؤية السبطانة عندما يرمي السلاح .

شكل (50)

(إخفاء سبطانة السلاح لعدم كشف الموقع)

(د-د) يجب عمل متاريس في مواقع الرمي من النافذة و ترك فتحة صغيرة للرمي من خلالها و عند فحصك لهذه المواقع تأكد من أن النوافذ طبيعية و لم يغير من شكلها الطبيعي كما في الشكل (51) .

(طريقة عمل متراس للنافذة مع ترك فتحة للرحابة)

(هـ-هـ) تأكد بنفسك كقائد فصيل أن التمويه و الإخفاء قد تحقق و يجب وضع المواقع في أماكن مخفية و لا يتوقع العدو وجودها مثل إخفائها خلف سيقان النباتات أو خلف الألواح المظلمة أعلى قمم الأسطح أو تحت ظلال الأسياب و خلافه بحيث لا تعرض نفسك لمراقبة العدو و نيرانه كما في الشكل (52)

(و-و) تأكد من إزالة الزجاج الموجود بالنوافذ لخطورته عليك و يمكن استخدام الشبكة السلكية لتغطية النافذة من الخارج لتمنع العدو من رمي القنابل اليدوية و يجب أن تكون الشبكة غير مثبتة من أسفل ليستخدمها الرامي في رماية قنابل يدوية على كما في الشكل (52) .

(ز-ز) أفحص و تأكد من أن الأبواب و المدخل و الدرج مسدودة بواسطة الأسلاك الشائكة أو حتى الشراك الخداعية لكي تعرقل و تعيق العدو من الدخول للمبنى كما في الشكل (53أ).

(ج) إعداد و تجهيز المبنى من الخارج .

عند وضع وتوزيع المهام من قائد الفصيل لقادة الحضائر و توزيع أسلحة الإسناد في المواقع المخصصة ضع في الاعتبار الآتي :

(أ-أ) تغطية و الفراغات المبنية بالألغام و العوائق لتقوية دفاعك كما في الشكل (53ب) .

(ب-ب) نصب كمائن من الألغام الميكانيكية لستر منافذ الطرق مثل أعلى السطح , والأنفاق , والشوارع , والمجاري , والطرق الغير مستخدمة والمباني الخالية والفراغات الميتة لا يمكن تغطيتها بأسلحتك ويمكن العدو أن يستخدمها كحماية وساتر له من الرماية المباشرة غير المباشرة وذلك لتوفر لك عمق في دفاعك وتجبر العدو بعدم استخدامها. كما في الشكل (45 أ -45ب) .

شكل (أ) شكل (ب)

(ج-ج) كي تقوم بعملية تلغيم مثل هذه الفراغات للمباني ضع الألغام في أطبق الثاني أو الثالث وتبتهم بالوضع المناسب للمبني لتعرض عدوك للتدمير شكل (55).

(د-د) استخدم السلك الشائك لأنه عائق ممتاز لإيقاف زحف العدو وإجباره على التحرك في منطقة معطاة بالأسلحة شكل (65أ- 65ب) .

شكل (65أ) شكل (65ب)

(هـ-هـ) الموقع المعد إعدادا جيدا الدفاع يجب أن يشبه الموقع الموضح أذناه شكل (75) .

الهجوم

إن القتال في المدن من أشد وأعنف أنواع القتال وخاصة القتال في المنازل حيث أنها مانعا صناعيا تقدم أي قوات هاجمة وإذا دوفع عنها بقوة وعزيمة فإنها تكون أكثر مناعة . ولما عرف من المشاكل والعراقيل التي يلاقيها المهاجم على المدن لتحصين المدافع في المباني والمنعطفات والشوارع بالإضافة إلى كون المدن مليئة بالقصور الضخمة القوية التي غالبا ما تكون قلاعا حصينة بالنسبة للمدافع وتكون في نفس الوقت الأهداف الرئيسية للمهاجم , لذا فإن الهجوم على المباني يحتاج إلى خبرة عالية وكفاءة في القيادة والتدريب لرضافة إلى الزمام بالعمل التكتيكي والخطط والناجحة لاكتساح المناطق المبنية. ولقد درسنا فيما سبق وتدربنا على المهارة الفردية ووجدنا ما فيها من صعوبة ولكن بالتدريب كل شيء يصبح سهل وبالتأكيد لقد خرجنا بمفهوم تام عن كيفية احتال وتطهير المبني وكيفية معالجة مصائد المغفلين عمل قنابل مولوتوف المحرقة واستخدام القنابل اليدوية. والآن سوف تدرس العمل الجماعي على مستوي حضيرة وعلى مستوي فصيل .

(1) هجوم الحضيرة في المناطق المبنية. من المعروف أن الحضيرة تعطي أهم مهمة من ضمن مهمة الفصيل وسوف ندرس الآن العمل الجماعي للحضيرة في الهجوم وكيفية تنظيم الحضيرة للهجوم .

(2) واجبات قائد الحضيرة

(أ) تنظم الحضيرة إلى جزئين قوة مناورة وقوة نيران .

(ب) تحديد المعدات الإضافية الخاصة من حبال وخطاطيف وسلم وقذائف مشكلة مثل طرابيد البنجلور ومعدات احتراق أخري كما في الشكل (85)

(ج) إصدار أمر هجوم الحضيرة وتعيين واجبات كل فرد كما يراه مناسبا .

(د) تسليم أفراد الحضيرة الذخيرة اللازمة لعملية الهجوم الخط الأول وفي الأغلب بسلم الخط الثاني .

(هـ) شرح العملية وافي ويتأكد أن كل فرد منهم فهم جيد حتى لا تحدث الفوضى ولأدباك أثناء الهجوم .

(و) عليه اتخاذ قرارات سليمة لأن قراره له أهمية كبيرة في نجاح الهجوم للفصيل .

(3) الاعتبارات التكتيكية. وفيما يلي الخصائص التي بفضل توفرها في المنطقة المبنية بوجهة نظر قائد الحضيرة الهامة.

(أ) القدرة على المناورة ومحاولة عزل المبني المنوي احتلاله حيث يمكنه من الدخول إلى المبني بواسطة النار والمناورة .

(ب) مقدرة المهاجم على اختيار نقطة الدخول إلى المبني .

(ج) مقدرة المهاجم على القيام بعملية التطهير المنظم للمبني .

(د) إعادة التنظيم التي تضمن كسر أي هجوم مضاد .

(4) تنظيم الحضيرة للهجوم .

تنقسم الحضيرة إلى مجموعتين :

(أ) مجموعة مناورة (مجموعة الاقتحام) .

(ب) مجموعة الإسناد (مجموعة النيران) .

وسوف نشرح بشيء ممن التفصيل كيفية استخدام المجموعتين في الهجوم في الأخذ بعين الاعتبار أن مجموعة أفراد الحضيرة يتوقف على عدة عوامل منها موقف العدو – وسائل دفاعه – مخطط المنطقة المبنية – طبيعة الأرض والشكل (95أ) يوضح لك توزيع الحضيرة للمجموعتين .

شكل (95أ)

(أ)مجموعة الاقتحام. إن موقفك هو الذي يحدد حجم فوج الاقتحام وكذلك المعدات الخاصة التي تحتاج إليها ويجب أن تحمل قوة الاقتحام مدعاة مع ذخيرة الخط الثاني وقنان ليدوية لأنه يجب تطهير كل غرفة من غرف المبني .

ويجب أن يكون موقع قائد الحضيرة في مكان مسيطر على الحضيرة وعادة يكون متواجد مع مجموعة الاقتحام كما في الشكل (95ب) .

ومن واجبات مجموعة الاقتحام :

أ–أ) تطويق الأجناب أو مؤخرة المبني باستخدام الطرق المستورة المخفية .

ب–ب) إذا كان المبني مشتركا في موقعة مع مباني تحت سيطرة العدو فيلزم القيام بهجوم من الأمام .

ج–ج) ممكن أن تقوم مجموعة الإقتحام أن تهاجم مبني مجاور مبدئيا ثم تقوم بالهجوم على الهدف الأصلي من الأجناب أو من الأقسام .

د–د) يجب على مجموعة الاقتحام تأمين نقطة الدخول المبني من أعلى طابق بقدر الإمكان .

و–و) ممكن استخدام صواريخ (اللو) لاختراق الجدران المبنية من المواد الخفيفة وكذلك الحواجز وحواجز النوافذ .

ز–ز) بعد تأمين نقطة الدخول تنقسم مجموعة الاقتحام إلى فرق وتتكون من فردين أو ثلاثة أفراد .

ح–ح) على قائد الحضيرة أن يعين مسؤوليات فرد في الحضيرة , مثلا يعين من هو مسئول عن رمي الخطاف على النافذة أو السطح ومن هو الذي يقوم بملية الاختراق للمبني وهكذا كما في الشكل (06)

(ب) تتكون هذه المجموعة من بقية أفراد الحضيرة ويتم تحديد حجمها على نوع وحجم الهدف – طرق الاقتراب المكشوفة أو المستورة تنظيم وقوة دفاعات العدو ويجب أن يحمل أفراد مجموعة الإسناد أسلحتهم الرشاشات 26,7 مع طاقمه. ومن مهام مجموعة النيران الآتي :

أ–أ) إخماد وإسكات نيران العدو داخل المبني والمباني المجاورة .

ب–ب) غزل المبني بنيران مباشرة أو غير مباشرة لمنع انسحاب العدو أو تغزيزه أو قيامه بهجوم مضاد .

ج–ج) اختراق وعمل فجوات في الجدران الواقعة على طريق التقدم للهدف .

د-د) تدمير مواقع العدو بأسلحة نيران مباشرة .

هـ-هـ) الإمداد بالذخيرة والمتفجرات .

و-و) تأمين الأجزاء التي تم تطهيرها من المبني .

ز-ز) توقير القوة البديلة لمجموعة الاقتحام .

ح-ح) إخلاء المصابين والأسري. كما في الشكل (16)

(5) التحضير للهجوم. بعد استلام الأمر من قائد الفصيل يقوم قائد الحضيرة بعمل الآتي :

(أ) تعين المعدات الإضافية والخاصة التي تلزم لعملية الهجوم على المبني وهذه كما ذكرنا سابقا تشمل (حبل ذو خطاف – سلم – قذائف – مشكلة – طربيد البنحلور) ومعدات أخري .

(ب) تعين وتحديد مجموعة المناورة وإعطائهم ولهمتهم في اقتحام المبني من أعلى مستوي ممكن , لذا عليه أن يؤمنهم بالوسائل اللازمة لمثل هذه العملية ويعين من الذي يستخدمها ويقوم بإنشائها وقت الهجوم .

(ج) ينسق قائد الحضيرة أمر هجوم وعادة على مستوي الحضيرة يكون أمر هجومه مشتمل على .

(أ-أ) المهمة .

(ب-ب) التنفيذ (فكرة العملية) .

(ج-ج) مكان الهدف وتحديده .

(د-د) قوات العدو وتكوينها وتسليحها .

وعندما لا يستطيع قائد الحضيرة التعرف وتميز الهدف فإنه يستخدم طاولة رمل ليشرح خطة هجومه لأفراد حضيرته ليقوم بالمهمة على أكمل وجه .

(6) مراحل الهجوم. يمكن تقسيم الهجوم على منطقة مبنية على ثلاثة مراحل هي :

(أ) المرحلة الأولى : وتخصص لعزل المنزل المراد الهجوم عليه وذلك إما بالاستيلاء على المنازل المجاورة الخالية ويتم في هذه العملية توفير مواقع خارج المنطقة المبنية ودعم عملية الاستيلاء على الهدف وهو المبني أو الدشمة المراد احتلالها . خطوة خطوة .

(ب) المرحلة الثانية : التحرك والتقدم داخل المنطقة المبنية والاستيلاء كما ذكرنا سابقا على منزل أو موقع مجاور في الحافة الأمامية وإنجاز هذه المرحلة نؤدي إلى أضعاف أو القضاء على ملاحظة العدو الأرضية ونيرانه المباشرة وهذه المرحلة تقوم بها مجموعة النيران والمناورة معا .

(ج) المرحلة الثالثة : تطهير المبني وهذه المرحلة تحتاج إلى تخطيط مفصل للتغلب على الصعوبات المتعلقة بالسيطرة وتمتاز هذه المرحلة للحضيرة بالتطهير النظامي من غرفة إلى غرفة وتنتهي هذه المرحلة عندما يتم تطهير المنزل أو الدشمة بكاملها. ويتم التعزيز بمجرد احتلال المبني أو الهدف المكلفة به الحضيرة ويجب أن يراعي قائد الحضيرة في هذه المرحلة وضع الأسلحة والأفراد في مواقع رمي لستر كافة طرق الاقتراب وفي نفس الوقت وضع خطط

الإكمال استمرار الهجوم ويجب أن تؤدي التعزيز إلى منع العدو من القيام باستعادة موطئ قدم له داخل المباني أو المبني .

أ- مبادئ الهجوم في المناطق المبنية :

(1) وضع الخطط بشكل بسيط وبحرص ودقة .
(2) استخدام المراحل القصيرة .
(3) السيطرة على مواقع رماية المحتملة .
(4) تطهير المنازل بشكل تام وإعادة التنظيم والتعزيز .
(5) يجب توفر كميات كافية من الذخيرة .
(6) يجب أن تكون التجهيزات خفيفة .
(7) وضع خطة الإخلاء الجرحى والمصابين .
(8) اللامركزية في السيطرة وسوف يتم إعطاء نبذة بسيطة عن كل مبدأ من هذه المبادئ .

(1) وضع الخطط بشكل بسيط وبحرص ودقة. أنه الأمر ضروري بأن تكون خطة الهجوم على منطقة مبنية مفصلة ودقيقة ومتكاملة ويجب أن تكون الخطة بسيطة وأن يعرف كل فرد ما إذا عليه أن يعمل وإذا لم تكن كذلك سيحدث الإرباك عندما يبدأ الفصيل في الهجوم وان تكون الخطة من بداية التحرك إلى الهدف والتعزيز وإعادة التنظيم حتى تحافظ على قوة هجومك واندفاعه للهدف .

(2) استخدام المراحل القصيرة. إن السيطرة على الفصيل يمكن أو تفقد بسهولة وإذا حدث ذلك فإنه يمكن اشتباك فطاعتنا مع بعضها البعض ولهذا يجب أن تكون الأهداف محدودة ومعروفة والمراحل قصيرة خلال وعض خطة الهجوم من قائد الفصيل بحيث تشمل تطهير مقطع مقطع وبحيث تتم المساندة بين حضائر الفصيل بعضها مع الآخر. حتى لأي حدث الإرباك

(3) السيطرة على مواقع رماية أسلحة العدو المحتملة. من المعروف أن الساحات والشوارع تكون مغطاة بنيران العدو ويجب قبل احتيازها عمل ترتيبات الإسناد بالنيران الكافية لاجتيازها وهذه الترتيبات تكون في إسكات كل مركز ومي محتمل للعدو. كما يجب أن لا تتحرك حضائر الفصيل في الأراضي المفتوحة حتى يكون هناك قوة ساترة بالنيران المركزة تتيح للحضائر التقدم. التمركز. والتقدم .

(4) تطهير المنازل بشكل تام وتعزيزه وإعادة التنظيم .

يجب تفتيش المنازل تفتيش تام ويشمل ذلك أي غرفة تحت الأرض والأسطح . إن الرصاص يمكن أن يهفي فتحات في الجدران تتصل ببنايات أخرى مجاورة ولهذا يجب التثبت في كل بيت بعد عملية التطهير ويجب اتخاذ مراكز حماية دائرية ووضع رماة القناصة على الأسطح, وبهذا يصبح المبنى قاعدة أمنة لتقدم أخر وفي إعادة التنظيم يجب تعويض النقص في الأفراد والذخيرة وخاصة القنابل اليدوية وإخلاء المصابين والجرحى .

(5) يجب توفر كميات كافية من الذخيرة. يجب عمل عناصر تموين بالذخيرة أثناء تقدم الوحدة أي تصل إلى مراكز السرايا عن طريف نقلها بواسطة آليات مصفحة ومن تم تحمل بواسطة جماعات حمل تابعة للفصائل ويوضع لها الترتيبات اللازمة ويجب توفير كميات كبيرة من القنابل اليدوية .

(6) يجب أن تكون التجهيزات خفيفة. إذا حملت أغراض فان الشد السفري هو الوسيلة التي يمكن وضع المستلزمات الخاصة فيه وملابس الميدان ذا الجيوب الواسعة الخاصة حبال التسلق والخطاطيف وحلقات الانزلاق كل هذه الأشياء ضرورية مع الفرد زيادة على السلاح الفردي وعدد من القنابل اليدوية ذات الفائدة الكبيرة .

(7) وضع خطة لإخلاء الجرحى والمصابين. يجب ترك المصابين داخل المنازل. وعلى حملة النقالات أن يتبعوا الحضائر المتقدمة و ايخلوا المصابين إلى مراكز جمع الخسائر التي يوضع لها تنظيم مسبقا ولكن يجب على قادة الحضائر أن يوفروا لحضائرهم لضمادات اللازمة .

ب- التحضير للهجوم .

القتال في المناطق المبنية يتطلب خطة تتوفر فيها الأسس التالية :

(1) القيام بالاستطلاع. لتحديد مواقع العدو والحصول على مخطط للمدينة والحصول على اكبر كمية من المعلومات وذلك بسؤال القرويين الذين تركوا القرية .

(2) تحديد الأهداف. القتال في المناطق المبنية يحتاج إلى كثيرا من الوقفات لإجراء تقدير بموقف سريع ومدى التقدم الذي وصلت له الحضائر ولهذا السبب يجري ضمن الخطة (خطة قائد الفصيل) تخصيص مباني أو دشم محدودة للحضائر في كل مرحلة .

(3) وسائل الضبط والسيطرة . النقاط الآتية تساعدك كقائد فصيل على الضبط والسيطرة وهي .

(أ) تحديد قطاعات العمل. يجب عليك كقائد فصيل أن تقوم بتحديد قطاع عمل لكل قائد حضيرة ويجب ان تكون ضمن إمكانية الحضيرة لتنفيذ مهمتها ويجب أن تميز وتعطي لها أسماء أو أرقام للدلالة عليها مثال المبنى رقم (1) أو القطاع (أ) ... الخ .

(ب) الحدود. تكون الحدود عادة شوارع متوازنة وتكون الأبنية على جوانبها ضمن مسئولية الحضائر .

(ج) المراحل وخطوط الاتصال. تكون المراحل وخطوط الاتصال عادة على امتداد الشوارع ولكن يجب أن تكون مميزة على الأرض ليسهل التعرف عليها.

(د) الإشارة. قد يكون من الصعب استخدام الأجهزة اللاسلكية ذات التردد العالي في المناطق المبنية, كما أن تخصيص محطات تحويل يتطلب حذرا وانتباه خاص. إن استخدام (المراسلين الراجلين) على كافة المستويات يكون ذو فائدة كبيرة .

(هـ) القيادة. يجب أن يكون قائد الفصيل بعيدا في الأمام أو في المكان الذي يستطيع منه السيطرة على الفصيل ومتابعة عمليات الحضائر .

(4) العمل على زخم الهجوم والمحافظة عليه .

يجب المحافظة على قوة الهجوم أمام إمكانية تكبد خسائر وللرد على الهجوم المضاد للعدو, ولذلك يجب أن يحفظ قائد الفصيل باحتياط في كافة المراحل وإبقائه بعيدا بمسافة يستطيع منها التحرك بسرعة لانجاز المهام الموكلة له .

(5) الأوامر. يعطى قائد الفصيل أوامره لقادة الحضائر بحيث تعطي جميع مراحل العملية بكاملها بشكل عام والمرحلة الأولى بالتفصيل. وتوضع الخطط لكافة المراحل الباقية وتعطي الأوامر لكل مرحلة عند إتمام المرحلة التي تسبقها وتعتمد مدة الخطط على حسب متطلبات الموقف الجاري خصوصا على ضوء تقديره للخسائر والذخيرة المتوفرة وقوة العدو .

ج- مراحل الهجوم .

(1) المرحلة الأولى العزل . وهذه مخصصة لعزل القرية وذلك بالسيطرة على طرق الاقتراب من القرية وخارجها أي تعزل القرية عن الأرض المجاورة لها لمنع العدو من الهرب وعمل رأس جسر ويجب ان يكون على اعرض واجهة وذلك من اجل تضليل العدو عن الاتجاه الحقيقي للهجوم ويجب ان تضمن عملية العزل هذه بطريقة رأس الجسر بقدر الإمكان منع نيران العدو المباشرة على المداخل والتي سيتحرك فيها الفصيل, وهذا العمل يحتاج إلى اكبر قدر ممكن من الإسناد بالنيران (نيران المدفعية) وإمكانية الاستناد الجوي والأهداف في هذه المرحلة يجب أن تكون اكبر فائدة لمواصلة المرحلة الثانية . المقاومة الخارجية على محيط القرية تجنبها إذا كان ذلك ممكنا ومن ثم يجري تطهيرها إلى المرحلة الثانية .

(2) المرحلة الثانية التحرك والهجوم. والهدف من هذه المرحلة هو تدمير الدفاعات وإقامة مواقع على مشارف القرية والتي يتم تطهير للمباني في هذه الحالة يمكن استخدام احد الطريقتين والتي يقررها قائد الفصيل بناء على دفاعات العدو وتجهيزها .

(أ) طريقة محاور متلاقية. في هذه الحالة يمكن إجراء الاختراق على واجهتين أو أكثر تلتقيان عند الهدف . إن النقاط الحصينة بين هذه المحاور تترك حتى يتم الاتصال وتطهر فيما بعد. ان هذا الهجوم له فائدة تشويش للعدو وإرباكه ويمكن استثار الفوز عند النجاح . ويمكن أن يتم بطريقة أسرع من أنواع الهجوم الاهرى ولكن على أي حال مخاطرة ضد (دفاع تعرض) والسيطرة في هدا النوع تكون ضعيفة جدا حيث يمكن اشتباك الحضائر مع يعضها ويقترح أن تتبع هذه الطريقة عندما يكون قد تم تنظيم دفاع العدو بشكل سريع وعندما تكون الروح المعنوية عند العدو ضعيفة .

(ب) المحاور المتوازية. هذه الطريقة أحسن من الأولى لأنها بسيطة ومع أن الإسناد المتبادل بيم الحضائر المتحركة في قطاعات مختلفة مستحيل في العادة ولكن في حالة التنسيق في الإسناد بالمدفعية تصبح هذه العملية بسيطة وحيث ان القرية يجب أن لا تهدم, لذلك تستخدم المدفعية لسد طرق الهرب أو لتضليل الهجوم وتستخدم القنابل الدخانية بشكل مكثف وعند إتمام الهجوم ينبغي أن تقوم حضيرة الاحتياط بحراسة الفصيل في الهجوم وبمجرد احتلال مواقع قوية خارج القرية تبدأ المرحلة الثالثة .

(3) المرحلة الثالثة التطهير. وهذه المرحلة مخصصة لتطهير القرية من أفراد العدو ويتم في هذه المرحلة التقدم من مبنى إلى مبنى خلال القرية وعلى قائد الفصيل الذي حدد قطاعه من قائد السرية أن يحدد كما ذكرنا لكل حضيرة قطاع العمل لتطهيره , وعادة يكون مبنى وتعتمد على قوة المبنى وعدد طوابقه وأهميته وعلى قائد كل حضيرة أن يتولى عملية التطهير وتبقى من مسئوليته كما ورد في المهمة وبعد تطهير المبنى أو المباني للفصيل يجب تأمينها لمنع قيام العد من احتلالها مرة أخرى كما يجب أن يستخدم الدخان لإخفاء القوة المهاجمة عند مهاجمتها احد المباني وكما ذكرنا سابقا يجب تأمين المبنى أما باحتلاله أو وضع اشراك خداعية فيه بشكل مكثف وتغطيته بالنيران وهنا في هذه المرحلة تستخدم المهارات الفردية بشكل واسع ودقيق .

د- حضيرة الاحتياط .

القتال في المناطق المبنية سيكون على مسافات قريبة وستكون الإصابات كبيرة ولاشك في ذلك وعلى أي حال سوف يكون هناك توتر عصبيا كبيرا لذلك يجب الاحتفاظ باحتياط كاف . وعلى الاحتياط ان يكون سريع العمل في أداء مهمته بحيث تكون السرعة ذات تأثير فاصل في المعركة في اللحظة الحرجة ولكن الرغبة في السرعة يجب أن لا يسمح لها بالتقليل من التطهير بشكل تام وان لا يتحول قائده من هدفه الأساسي وهو احتلال هدفه المعين له .

هذا وأسأل الله التوفيق . . . والله نسأل أن يوفقنا لخدمة ديننا